الملكة ، لأن كثيرا من أزواجه كن وثنيات يعبدن آلهتهن ، فلم تكن بهن
حاجة الى الهيكل الذي لا يرتبطون ولا يؤمنون به ، فانصرفن عنه الى أمكنة
عبادتهن ، وبنى سليمان نفسه – حسب روايات أسفار اليهود – لأزواجه
الوثنيات هياكل ومذابح ومحرقات خاصة بهن .

ولو كان الهيكل عاما لأباحه للشعب ، ولكنه لم يبح له أن يدخله ، ومن أدلة
خصوصيته أن بابه لم يكن مواجها للمدينة ، وإنما كان يواجه القصر ، ويدخله اليه
منه ، ويقع في القصر نفسه لأنه جزء منه ، ليسع الملك ومن كان على دينه من
أزواجه الدخول اليه من القصر فلا يفتقروا الى الدخول من خارج .

وأدل من هذا على خصوصية الهيكل أن مذبحه كان صغيرا ، ففي سفر الملوك
الأول ٨ / ٦٤ : « إن مذبح النحاس الذي أمام الرب كان صغيرا عن أن
يسع المحرقات والتقدمات وشحم ذبائح السلامة » ومساحته صغيرة كما يذكر
سفر أخبار الأيام الأول ٤ / ١ : « وعمل مذبح نحاس طوله عشرون ذراعا » .

ولو أراد سليمان أن يكون الهيكل والمذبح عامين لما جعلهما صغيرين بحيث
يضيق المذبح عن ذبائح سليمان نفسه ، ويضيق الهيكل فلا يتسع لغيره ومن معه ،
من أسرته وبطانته ، وما قصد منهما أن يكونا للشعب عامة ، إذ لو أراده عاما
لكان في وسعه أن يجعله من السعة بحيث يتسع لعشرات الآلاف أو لمئات الآلاف
على الأقل ، فالعمال لديه بعشرات الألوف ، والمال عنده كثير .

وإذا كان سليمان لم يقصد الى العموم في بناه ليكون خاصا به ~~وكان كعبة~~
~~الأحبار المزورين ليثبتوا ما عملوهم~~ ولم يدر بخلده أن يكون ذات يوم عاما